وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955-سكيكدة-

كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

**الملتقى الوطني حول: ضمان جودة التعليم العالي في ظل التوجهات الجديدة لقطاع التعليم العالي في الجزائر**

**يوم 15 أكتوبر 2025**

مداخلة بعنوان:

**أخلاقيات مهنة التدريس وأثرها على جودة التعليم في الجامعة الجزائرية**

من إعداد:

**د.بن محمد ايمان د.عرقوب خديجة**

**i.benmohamed@univ-skikda.dz k.arkoub@univ-skikda.dz**

**جامعة 20 أوت 1955-سكيكدة-**

**الملخص:**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر أخلاقيات مهنة التدريس على جودة التعليم في الجامعة الجزائرية، ولتحقيق ذلك، تم تصميم استبانة إلكترونية وُزعت على مجموعة من الأساتذة الجامعيين المشاركين في مواقع ومجموعات إلكترونية مرتبطة بالجامعة والبحث العلمي، حيث تم جمع (**165**) استمارة صالحة للتحليل، وبعد المعالجة باستخدام برنامج **SPSS** تم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود أثر دال إحصائيا لأخلاقيات مهنة التدريس الجامعي على جودة التعليم في الجامعة الجزائرية، وبناءا على هذه النتائج، خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها: الإلتزام الدائم بأخلاقيات مهنة التدريس الجامعي من قبل الأساتذة في كل الظروف والمواقف لضمان المساهمة في تحقيق جودة التعليم؛ والإطلاع على التجارب العالمية في ما يخص تعزيز عملية ضمان جودة التعليم في الجامعات للإستفادة من هذه التجارب من خلال المقارنة المرجعية.

**الكلمات المفتاحية:** أخلاقيات مهنة التدريس؛ جودة التعليم؛ الجامعة الجزائرية

**Abstract:**

This study aimed to know the impact of teaching ethics on the quality of education in Algerian universities. To achieve this, an electronic questionnaire was designed and distributed to a group of university professors participating in websites and electronic groups related to the university and scientific research. (165) valid forms were collected for analysis, and after processing using the SPSS program, a set of results were reached, the most important of which are: the presence of a statistically significant effect of the ethics of the university teaching profession on the quality of education in the Algerian university.

Based on these results, the study concluded with a set of recommendations, the most important of which are: Professors must consistently adhere to the ethics of the university teaching profession under all circumstances and situations to ensure their contribution to achieving quality education. They must also review international experiences in enhancing the process of ensuring quality education in universities and benefit from these experiences through benchmarking.

**Key words:** teaching ethics; quality of education; Algerian university

**مقدمة:**

تعيش الجامعات في مختلف أنحاء العالم على وقع تحولات متسارعة تمليها التطورات التكنولوجية، والتغيرات الإجتماعية والإقتصادية والنفسية، وهو ما يفرض تحديات متزايدة على أنظمتها التعليمية. وفي ظل هذه المتغيرات، تبرز **أخلاقيات مهنة التدريس** كأحد المرتكزات الأساسية لضمان جودة التعليم، ليس فقط لأنها تضبط سلوكيات الأستاذ الجامعي داخل الوسط الأكاديمي، بل لأنها تمنح العملية التعليمية بعدها الإنساني العميق. فالأستاذ الجامعي، بما يحمله من قيم النزاهة والعدل والمسؤولية، يتحول إلى قدوة ونموذج للطلبة، ويُسهم بشكل مباشر في بناء مناخ من الثقة والإحترام المتبادل داخل الجامعة. ومن هنا، فإن جودة التعليم لا تُقاس بالبرامج والمناهج وحدها، بل تتجلى أيضا في الممارسات الأخلاقية التي تحكم علاقة الأستاذ بالطلبة والزملاء وبالمعرفة ذاتها.

وعلى هذا الأساس، فإن **الجامعة الجزائرية** ليست بمنأى عن هذه التحديات، بل إنها تواجهها بحدة أكبر في ظل ما يشهده المجتمع من تحولات متسارعة. فنجاحها في تحقيق رسالتها العلمية والمعرفية يتوقف بدرجة كبيرة على مدى التزام أساتذتها بأخلاقيات المهنة، التي تُترجم في النزاهة في البحث العلمي، العدالة في التقييم، المسؤولية في الإشراف، والحرص على توجيه الطلبة نحو قيم المواطنة الفاعلة. وبذلك يصبح السلوك الأخلاقي للأستاذ الجامعي في الجزائر شرطا أساسيا لتحسين جودة التعليم وضمان تكوين جيل يمتلك الكفاءة العلمية والوعي القيمي معا، وهو ما يعزز مكانة الجامعة الجزائرية كمؤسسة منتجة للمعرفة وفاعلة في خدمة المجتمع.

**إشكالية الدراسة:**

في ظل التحولات المتسارعة التي تعرفها مؤسسات التعليم العالي، أصبحت جودة التعليم رهانا أساسيا للجامعة الجزائرية، غير أن تحقيقها لا يرتبط فقط بالبرامج والمناهج، بل يتطلب أيضا التزاما راسخا بـ أخلاقيات المهنة التي توجه سلوك الأستاذ الجامعي وتنعكس مباشرة على الطالب والبيئة الأكاديمية. ومن هنا يطرح التساؤل التالي:

**ما مدى تأثير أخلاقيات المهنة على جودة التعليم في الجامعة الجزائرية؟**

وللإجابة عن هذه الإشكالية يمكن صياغة التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما مستوى أخلاقيات مهنة التدريس في الجامعة الجزائرية؟
2. ما مستوى جودة التعليم في الجامعة الجزائرية؟
3. ما طبيعة العلاقة والتأثير بين أخلاقيات المهنة لدى الأستاذ في مجال علاقته بـ (الإدارة، والطلبة) ومستوى جودة التعليم في الجامعة الجزائرية؟

**فرضيات الدراسة:** تستند الدراسة الحالية إلى فرضيتين رئيستين؛ هما:

* **الفرضية الرئيسة الأولى:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة **(α≤0.05)** بين أخلاقيات المهنة لدى الأستاذ الجامعي في مجال علاقته بـ (الإدارة، والطلبة) ومستوى جودة التعليم الذي يقدمه.
* **الفرضية الرئيسة الثانية:** تؤثر أخلاقيات المهنة لدى الأستاذ الجامعي في مجال علاقته بـ (الإدارة، والطلبة)؛ تأثيرا ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة **(α≤0.05)** على جودة التعليم في الجامعة الجزائرية.

**أهمية الدراسة:**

تجلى أهمية هذه الدراسة في كونها تسعى إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أخلاقيات مهنة التدريس الجامعي وجودة التعليم داخل الجامعة الجزائرية، باعتبارهما من الركائز الجوهرية لنجاح العملية التعليمية وتحقيق التنمية المستدامة، فهي تسهم في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بالأخلاقيات المهنية الجامعية والأداء الأكاديمي، وتوفر إطارا مرجعيا يمكن الإستفادة منه في صياغة سياسات تعليمية أكثر فعالية. كما تتيح نتائجها للمسؤولين وصناع القرار في مؤسسات التعليم العالي أدوات عملية لتحسين جودة التدريس، من خلال تعزيز البعد الأخلاقي في الممارسة الأكاديمية، بما يدعم مكانة الجامعة الجزائرية محليا ودوليا.

**أهداف الدراسة:** تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

* الكشف عن مدى اهتمام الأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية بممارسة أخلاقيات المهنة؛
* معرفة مستوى جودة التعليم للأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية؛
* معرفة العلاقة بين أخلاقيات المهنة وجودة التعليم في الجامعة الجزائرية؛
* قياس أثر أخلاقيات المهنة على جودة التعليم في الجامعة الجزائرية؛
* تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة والتي يمكن أن تسهم في إرتقاء الجامعة الجزائرية من خلال تعزيز معرفة العلاقة بين أخلاقيات مهنة التدريس وجودة التعليم في الجامعة الجزائرية.

**منهج الدراسة:**

بناءا على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، استخدمت الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على دراسة ظاهرة انطلاقا من الدراسات والمنشورات السابقة، ثم جمع البيانات باستخدام الإستبانة الإلكترونية التي تم إعدادها خصيصا لهذه الدراسة ومن ثم تحليل البيانات من أجل اختبار الفرضيات وتقديم أهم التوصيات للهيئة المعنية.

**تقسيمات الدراسة:**

من أجل الإجابة على إشكالية الدراسة وفرضياتها، تم تقسيم هذه الدراسة للمحاور التالية:

* **المحور الأول: الإطار النظري للدراسة**
* **المحور الثاني: الجانب التطبيقي**

**أولا/ الإطار النظري للدراسة:**

1. **أخلاقيات مهنة التدريس الجامعي:**

تعد الأخلاق من الركائز الأساسية التي يقوم عليها سلوك الإنسان الفردي والجماعي، إذ تمثل منظومة من القيم والمبادئ التي توجه أفعاله وتحدد معايير الصواب والخطأ في مختلف المواقف، ومن خلال الأخلاق يتمكن الفرد من بناء علاقات سليمة مع الآخرين قائمة على الاحترام والعدل والتعاون، كما تُسهم في تحقيق الانسجام الاجتماعي وتعزيز روح المسؤولية داخل المجتمعات، أما الأخلاقيات، فهي التطبيق العملي لهذه المبادئ في سياقات محددة، حيث تتحول القيم العامة إلى قواعد سلوك مهني أو اجتماعي تنظم أداء الأفراد وتحدد أدوارهم داخل مؤسساتهم ومحيطهم، وانطلاقًا من ذلك، فإن أخلاقيات المهن المختلفة، ومنها مهنة التدريس، تمثل الامتداد الطبيعي للأخلاق الإنسانية العامة، مع مراعاة الخصوصيات التي تفرضها طبيعة كل مهنة ومسؤولياتها.

**1.1. مفهوم أخلاقيات مهنة التدريس الجامعي:**

يستمد تعريف مفهوم أخلاقيات مهنة التدريس الجامعي من مضمون تعريف أخلاقيات المهنة بشكل عام تشير الاخلاقيات الاعمال الى "مجموع الالتزامات الأخلاقية التي يتوجب على الافراد شاغلي الوظائف، والمهنيين اتباعها بحكم وضعهم ومركزهم المهني، وهي تنطوي على الطريقة التي ينبغي على العاملين ان يسلكوها ويتصرفوا من خلالها داخل أماكن العمل سواء مع الآخرين أو مع ذواتهم **(دراوات، 2022، صفحة 278).**

هي مجموعة مبادئ مدونة أو غير مدونة تأمر أو تنهى عن سلوكيات معينة، تحت ظروف معينة، وهي انعكاس للقيم التي يتخذها الفرد كمعايير تحكم سلوكه كما انها "هي مجموعة من الصفات الحسنة، التي لابد من توافرها في صاحب المهنة ليؤدي عمله على الوجه الأمثل **(صرصار، 2023، صفحة 174)**، كما تعرف على أنها: "مجموعة من المبادئ السلوكية والقيم التي تحكم سلوك الفرد أو الجماعة في التمييز بين الصواب والخطأ". **(بن عودة و هواري، 2022، صفحة 288).**

**2.1. أهمية أخلاقيات مهنة التدريس الجامعي:**

تكتسب أخلاقيات مهنة التدريس الجامعي أهمية كبيرة، تتجلى في تعزيز الممارسات الأخلاقية التي ينبغي أنتنعكس بشكل أكثر إيجابية في منهجية التدريس، وفي العلاقات بين مختلف مكونات الوسط الجامعي، إذ تُسهم في **(محمود عبد المجيد، عبد المعطي ، و السمان، 2024، صفحة 162):**

* تكوين اتجاهات إيجابية لدى المعلم نحو المهنة عبر إدراك أعمق لالتزاماته الأخلاقية تجاه الطلبة والمجتمع.
* تنظيم العلاقات الإدارية والاجتماعية في إطار بيئة مهنية متوازنة تسودها الاحترام والتعاون المتبادل.
* تنمية مهارات التعامل اللائق مع مكونات الوسط التربوي بمنظور إنسان وتربوي يجمع بين التوازن الأخلاقي والتفاعل المناسب.
* ترسيخ الإنضباط المهني، والقدوة الحسنة، والإلتزام بالضمير الأخلاقي والمسؤولية الذاتية.
* نشر ثقافة قائمة على احترام حقوق الإنسان، تعزيز التواصل البنّاء، والتعاون كقيم أساسية في البنية المهنية.

وعلى صعيد العمل الأكاديمي من تدريس وإشراف وبحث، فسلوك الأستاذ الجامعي النابع من الصفات والقيم الأخلاقية يؤثر بالإيجاب على مردود أدائه الوظيفي العام، وعلى علاقته بمن حوله من الزملاء، والطلبة وجميع العاملين في الجامعة.

**3.1. أبعاد أخلاقيات مهنة التدريس الجامعي:**

تشتمل أخلاقيات مهنة التدريس الجامعي والتي اعتمدتها الدراسة الحالية من خلال ما سبق من دراسات، على مجموعة من الأخلاق المهنية المتمثلة في احترام القوانين والأنظمة، العدالة، الإتقان، احترام الوقت، الأمانة، المسؤولية، العمل كفريق، الإحترام وحسن المعاملة، النزاهة والشفافية (وهي مستمدة من أبعاد أخلاقيات المهنة بشكل عام)، وتمثل السلوكيات والمبادئ الأخلاقية للأستاذ الجامعي التي يجب أن يمارسها في عمله الأكاديمي بالجامعة في مجال علاقته بالإدارة، الأساتذة الزملاء، والطلبة؛ وهذه الأخلاقيات هي **(يوسفي وبن محمد، 2019، الصفحات 9-10):**

* **احترام القوانين والأنظمة:** تشير إلى احترام الأستاذ الجامعي للقوانين والأنظمة بشكل إلزامي، سواء كان ذلك في الأمور الجوهرية أو الشكلية وأن لا يتجاوز الحدود المرسومة له في النصوص، وعليه عدم التصرف بأي شكل من الأشكال دون الإستناد على أسس قانونية؛
* **العدالة:** تشير إلى المساواة بين الأساتذة الجامعيين المتساوين في الدرجة والخبرة في المعاملة، والحقوق، دون تميز بينهم، فالعدل يقتضي المساواة بين المتماثلين؛
* **الإتقان:** يشير إلى قيام الأستاذ الجامعي بعمله الأكاديمي (تدريس وإشراف وبحث) بصورة دقيقة ومتقنة، مع مراعاة السرعة في إنجاز المهام المنوط به؛
* **احترام الوقت:** يشير إلى احترام مواعيد العمل الرسمية التي حددتها اللوائح الرسمية، والتي تعتبر من أهم واجبات المهنة (الوظيفة) والتي يجب أن يخصصها الأستاذ الجامعي لتأدية هذه الواجبات وأن يتقيد بهذه المواعيد؛
* **المسؤولية:** تشير إلى تحمل الأستاذ الجامعي لجميع التزاماته وقراراته واختياراته العملية من الناحية الإيجابية والسلبية أمام الله سبحانه وتعالى في الدرجة الأولى، وأمام ضميره في الدرجة الثانية وأمام المجتمع في الدرجة الثالثة؛
* **العمل كفريق:** يشير إلى تبني الأستاذ الجامعي لأسلوب فرق العمل من خلال العمل بروح التواصل والتعاون الجماعي مع الزملاء من الأساتذة والإداريين في المحيط الجامعي ومساندة بعضهم البعض؛
* **الإحترام وحسن المعاملة:** يشير إلى حق المعاملة الحسنة التي يحتاجها الأستاذ الجامعي من رؤسائه، وزملائه الأساتذة بالعمل الأكاديمي، والتي تظهر في العلاقات الحســـنة، وحسن الظّن به، وعدم نشر الإشاعات الكاذبة عنه، أو التشهير بــه، وغيبته، وإساءة سمعته.
* **النزاهة والشفافية:** تشير إلى الوضوح والتبيان في كل مجالات العمل الأكاديمي، التي تتم بين الأستاذ الجامعي وكل من زملائه الأساتذة والإداريين، بحيث تكون المعلومة متاحة للجميع كل حسب اختصاصه، وذلك للإفادة منها في أداء المهام المنوطة.

1. **جودة التعليم في الجامعة الجزائرية (التعليم العالي):**

**1.2. مفهوم جودة التعليم في الجامعة الجزائرية (التعليم العالي):**

لقد عرف مصطلح الجودة (**Quality**)، والتي أصلها الكلمة اللاتينية **Qualitas** وتعني التميز أو التفوق **Excellence**، تطورات عديدة والهدف منها كان التطوير المستمر للنشاط الإقتصادي. حيث كانت أول فكرة مرتبطة مباشرة بالجودة هي (المطابقة للنموذج**-Conformité au modele)،** والتي كانت بظهور الحاجة لإعادة انتاج نموذج موجود، طبيعي أو مصنع، وليس مطابقة للصورة الخارجية فقط بل أيضا: للوزن، الأبعاد.. وبذلك أصبحت الصعوبة تكمن في المطابقة للنموذج بالإضافة إلى الرغبة في إرضاء الزبون. وتطور المفهوم ليتعدى إلى مفهوم آخر، بظهور ما يعرف بـــ "مواصفات المنتج"، وبذلك أصبحت الجودة تعني (مطابقة المواصفات-**la Conformité à la spécification**) نتيجة للمنافسة، وبظهور منتجات عديد، وضرورة الإهتمام بالمستهلك )ظهور حقوق المستهلك وضرورة حمايته بعد الحرب العالمية الثانية(، أدى إلى ظهور ثالث عنصر أساسي للجودة وهو (المطابقة للإحتياجات- **La Conformité au besoin**). **(نمور، 2012، صفحة 79)**

وبالنسبة للجودة في التعليم العالي يرى بعض الباحثين أنها: "التحسين المستمر لعمليات الإدارة التربوية أو المدرسية، وذلكبمراجعتها وتحليلها والبحث عن الوسائل والطرق لرفع مستوى الأداء والإنتاجية بالمؤسسة التعليمية، وتقليل الوقت اللازملإنجاز العملية التعليمية، باستبعاد المهام عديمة الفائدة وغير الضرورية للطالب، مما يؤدي إلى تخفيض التكلفة ورفع مستوى الجودة" **(منصوري، 2019، صفحة 41).**

كذلك هناك من يرى أن لجودة التعليم العالي معنيان مترابطان؛ أحدهما واقعي والآخر حسّي، فالجودة بمعناها الواقعي تشير إلى التزام المؤسسة التعليمية بتطبيق مقاييس حقيقية متعارف عليها؛ مثل معدلات الإنتقال من طور إلى آخر. أما المعنى الحسّي للجودة، فيركز على ردود أفعال متلقي الخدمة التعليمية ويعبر عن مدى رضاهم بمستوى كفاءة وفعالية الخدمة التعليمية" **(فيسة، 2018، صفحة 61).**

من وجهة نظر رواد الجودة، فالجودة في التعليم العالي تنعكس في القيمة المضافة في التعليم، تجنب الإنحرافات في العملية التعليمية، التفوق في التعليم، المواءمة للغرض، مواءمة المخرجات التعليمية للإستخدام، تلبية أو التفوق على توقعات الزبون في التعليم. أما الجودة في التعليم العالي من وجهة نظر أصحاب المصلحة، فهي تختلف باختلاف حاجات ومصالح الأطراف ذات الصلة بمؤسسة التعليم العالي، أين يمكن النظر إليها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، أو من وجهة نظر الطلبة؛ في حين ينظر أرباب العمل إليها على أنّها تنعكس فيما يمتلكه الطّلاب من مهارات ومعارف مرتبطة بالمهن المختارة، أما المجتمع فتعني له الجودة في التعليم العالي: الثقة بأداء مؤسسة التعليم العالي" **(جمعة، 2022، صفحة 287).**

أيضا جودة التعليم العالي هي**:** "تحقيق مجموعة من الإتصالات بالطلبة، بهدف اكسابهم المعارف والمهارات والإتجاهات التي تمكنهم من تلبية توقعات الأطراف المستفيدة" **(فيسة، 2018، صفحة 61).**

مما سبق يمكن القول أن جودة التعليم العالي ينظر إليها من عدة جوانب، ومن وجهات نظر مختلفة، لكنّها بصفة عامة تركز على العملية التعليمية وعلى نوعية ما يقدم للطلبة من معارف وما يكتسبونه من مهارات تلبي احتياجات بيئة العمل ومدى رضى هؤلاء الطلبة عما يقدم لهم في هذه العملية التعليمية.

**2.2.** **أهمية جودة التعليم:** تكمن أهمية جودة التعليم في: **(يدو، 2018، صفحة 407)**

* ضبط وتطوير النظام الإداري في المؤسسة التعليمية؛
* الإرتقاء بمستوى الطلاب في جميع المجالات؛
* ضبط شكاوى الطلاب وأوليائهم ووضع الحلول المناسبة لها؛
* زيادة الكفاءة التعليمية ورفع مستوى الأداء للعاملين في المؤسسة التعليمية؛
* الوفاء بمتطلبات الطلاب وأولياء أمورهم والمجتمع والوصول إلى رضاهم وفق النظام العام للمؤسسة التعليمية
* تمكين المؤسسة التعليمية من تحليل المشكلات بالطرق العلمية؛
* رفع مستوى الطلاب اتجاه المؤسسة التعليمية من خلال الإلتزام بنظام الجودة؛
* الترابط والتكامل بين جميع القائمين بالتدريس والإداريين في المؤسسة والعمل عن طريق الفريق وبروح الفريق.

**3.2. مستويات جودة التعليم العالي:**

تتم جودة التعليم العالي على ثلاث مستويات متكاملة الأداء ومرتبطة بالوجود في تأكيد المؤسسة الجامعية. تتمثل هذه المستويات في **(عرعور، 2013، الصفحات 187-188):**

* **المستوى المؤسسي:** يشمل التخطيط الإستراتيجي، وتحديد الأهداف والمقاييس العامة والعمليات الأساسية، وتعيين الأساتذة وكافة المتدخلين في تحريك وتفعيل العمليات الإدارية والتعليمية بحسب الإختصاصات الإدارية، البيداغوجية والعلمية.
* **المستوى الإجرائي:** يتضمن دراسة إجراءات واقعية حقيقية، تشمل سير وكيفية العمل المتمثلة في توظيف الأساتذة والإداريين، حيث أن معظم عمليات التطوير والتحسين على الأداء، اضافة إلى إجراءات التسجيل والإنتقال من مستوى تعليمي لآخر حسب التخصصات التعليمية الجامعية.
* **مستوى الأفراد:** يتضمن دراسة حجم العمالة الموكلة إليهم المهام الإدارية والبيداغوجية لقياس كفاءتهم الأدائية، إضافة إلى عدد المسجلين الإجمالي في الجامعة، وعددهم في كل التخصصات الجامعية المواكبة لمتطلبات سوق العمل.

**ثانيا/ الجانب التطبيقي:**

1. **الإجراءات المنهجية للدراسة:**

تتضمن هذه الفقرة مجتمع وعينة الدراسة، ثم أداة الدراسة والخطوات التنفيذية لإعتمادها، وهل هي صادقة وتقيس ما وضعت لقياسه أم لا، ثم أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات.

**1.1. مجتمع وعينة الدراسة:**

اشتمل مجتمع الدراسة على كافة الأساتذة الجامعيين المتصلين بالأنترنت، والمتواجدين عبر مواقع التواصل الإجتماعي (المجموعات الخاصة بالأساتذة والبحث العلمي)، حيث تم تصميم استبانة الكترونية وعرضها في المواقع التي تسمح بالوصول للأساتذة، وقد تم الحصول على **165** استبانة صالحة للدراسة. والجدول الموالي رقم (**01**) يبين خصائص العينة.

**الجدول رقم (01):** خصائص العينة

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **المتغير** | **الفئة** | **التكرار** | **النسبة** |
| **الجنس** | ذكر  أنثى | 67  98 | 40.60**%**  59.4**%** |
| **الخبرة** | اقل من 5 سنوات  من 5 الى 10 سنوات  اكثر من 10 سنوات | 86  47  32 | 52.12**%**  28.48**%**  19.4**%** |
| **المجموع** | **/** | **165** | **100%** |

**المصدر**: من إعداد الباحثتين بالإعتماد على مخرجات spss v 26

**2.1. أداة الدراسة وأساليب القياس:**

تمثل الإستبانة المصدر الرئيس الذي اعتمدت عليه الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤلات وتحقيق الأهداف المحددة، وقد أُعتمد عليها لأنها الآن الأكثر شيوعا واستخداما، وقد قسمت إلى جزأين أساسين هما:

* **الجزء الأول:** للمعلومات الشخصية للعاملين: وشملت (الجنس- الخبرة)؛
* **الجزء الثاني:** يضم (**32**) عبارة ذات إجابات مقيدة مقسمة إلى المحاور التالية:
* **المحور الأول:** يضم **(26)** عبارة. يركز هذا المحور على أخلاقيات مهنة التدريس لدى الأستاذ الجامعي
* **المحور الثاني**: يضم (**06**) عبارات. يركز هذا المحور على الجودة

كما تم الإستعانة بمقياس ليكرت الخماسي (**5-point Likert Scale**) (**1- 5**) حيث يشير الرقم (**1**) إلى غير موافق تماما، بينما يشير الرقم (**5**) إلى أقصى درجات الموافقة، وقد تم حساب طول الخلية في المقياس وذلك بحساب المدى بين درجات المقياس، والحدود العليا والدنيا للفئات (**5-1=4**)، ثم تقسيمه على (**5**) ليصبح طول الخلية الصحيح (**5/4=0.80**)، وبعد ذلك يتم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في مقياس ليكرت الخماسي (بداية المقياس وهو الواحد الصحيح). الجدول الموالي رقم (**02**) يوضح سلم المقياس المستخدم في الدراسة.

**الجدول رقم (02):** سلم المقياس المستخدم في الدراسة

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **الدرجة** | **المتوسط الحسابي** | **النسبة المئوية** | **المستوى** |
| 1 | من 1- 1.80 | من 20%- 36% | ضعيف جدا |
| 2 | من 1.81- أقل من 2.60 | من 37%- 52% | ضعيف |
| 3 | من 2.61- أقل من 3.40 | من 53%- 68% | متوسط |
| 4 | من 3.41- أقل من 4.20 | من 69%- 84% | مرتفع |
| 5 | من 4.21- 5.00 | من 85%- 100% | مرتفع جدا |

**المصدر**: من إعداد الباحثتين

**3.1. ثبات أداة البحث:**

من أجل التأكد من ثبات أداة البحث (الإستبانة)، تم حساب معامل ألفاكرونباخ (**Cronbach’s Alfa**)، بحيث يكون مقبولا إذا كانت قيمته مساوية أو أكبر من (**0.70**) حسب ما إقترح (**Hair et al,2010**). وبالإطلاع على نتائج الإختبار الإحصائي تبين أن معامل الثبات العام للإستبيان عالٍ، حيث بلغ (**0.842**)، وهو ما يدل على أن الإستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات. الجدول الموالي رقم (**03**) يبين قيمة معامل ألفاكرونباخ لكل محور مع المعدل العام.

**الجدول رقم (03):** معامل ألفاكرونباخ (Cronbach’s Alfa)

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **رقم المحور** | **محاور الإستمارة** | **عدد الفقرات** | **ثباث المحور** |
| 1 | أخلاقيات مهنة التدريس الجامعي | 26 | 0.822 |
| 2 | الجودة | 6 | 0.663 |
|  | **المعدل العام** | **32** | **0.842** |

**المصدر**: من إعداد الباحثتين بالإعتماد على مخرجات spss v 26

**4.1. أساليب المعالجة الإحصائية:** تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة البيانات:

* **معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha):** للتحقق من ثبات أداة البحث؛
* **الإنحدار المتعدد** (**Multiple Regression**): لإختبار تأثير كل متغير مستقل لوحده على المتغير التابع؛
* **إختبار (T) في حالة عينتين** (**Independent Samples T-Test**): لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات المستقلة؛
* **إختبار تحليل التباين الأحادي** ((**One Way Analysis of Variance – ANOVA:** لمعرفة ما إذا كان هناك فروق بين المتوسطات أو عدم وجودها.

1. **النتائج ومناقشتها:**

**1.2. عرض النتائج ومناقشتها في ضوء إستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى أخلاقيات مهنة التدريس الجامعي لدى الأستاذ في مجال علاقته بالإدارة، والطلبة من وجهة نظر أساتذة الجامعة الجزائرية:**

للتّعرف على مستوى أخلاقيات مهنة التدريس الجامعي لدى الأستاذ في مجال علاقته بالإدارة، والطلبة من وجهة نظر أساتذة الجامعة الجزائرية، استخرجت المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية، وجاءت النتائج كما في الجدول الموالي رقم (**04**).

**الجدول رقم (04):** المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمستوى أخلاقيات مهنة التدريس الجامعي لدى الأستاذ في مجال علاقته بالإدارة، والطلبة

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **الرتبة** | **المجال (البعد)** | **المتوسط الحسابي** | **الإنحراف المعياري** | **مستوى أخلاقيات مهنة التدريس** |
| **2** | إدارة | 3.454 | 0.897 | مرتفع |
| **1** | طلبة | 3.532 | 0.843 | مرتفع |
|  | **المستوى العام للأخلاقيات** | **3.575** | **0.887** | **مرتفع** |

**المصدر**: من إعداد الباحثتان بالإعتماد على مخرجات spss v 26

يبين الجدول رقم (**04**) أن المستوى العام لأخلاقيات مهنة التدريس الجامعي كان مرتفعا، حيث بلغ المتوسط الحسابي (**3.575**) والإنحراف المعياري (**0.887**)، وهو ما يعكس اتفاقا عاما وتأكيدا على التزام الأستاذ الجامعي بأخلاقيات المهنة في علاقته بالإدارة، الزملاء، والطلبة، وذلك من وجهة نظر أساتذة الجامعة الجزائرية عينة الدراسة.

وقد حلّ في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (**3.532**) وبدرجة **مرتفعة** أيضا، مستوى الأخلاقيات في **علاقة الأستاذ بالطلبة**، وهو ما يمكن تفسيره بتأكيد الأساتذة المبحوثين على تطبيق أخلاقيات المهنة من خلال العدل في التقييم، وحسن المعاملة، واحترام آداب الحوار والمناقشة.

بينما جاء مستوى الأخلاقيات في **علاقة الأستاذ بالإدارة** في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (**3.454**) وبدرجة **متوسطة**، ويمكن تفسير هذه النتيجة بوجود بعض التحديات المرتبطة بالبيروقراطية وضعف قنوات التواصل بين الأساتذة والإدارة، مما يحد من فعالية تطبيق القيم الأخلاقية بالشكل الأمثل.

**2.2. عرض النتائج ومناقشتها في ضوء استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الجودة في الجامعة الجزائرية:**

للتعرف على مستوى الجودة في الجامعة الجزائرية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (**05**).

**الجدول رقم (05):** المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمستوى الجودة في الجامعة الجزائرية

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **الرتبة** | **المجال (البعد)** | **المتوسط الحسابي** | **الإنحراف المعياري** | **المستوى** |
| **1** | الجودة | 3.245 | 0.986 | متوسط |

**المصدر**: من إعداد الباحثةبالاعتماد على مخرجات spss v 26

يبين الجدول أعلاه؛ أن المستوى العام للجودة لدى الأستاذ الجامعي كان متوسطا، حيث بلغ المتوسط الحسابي (**3.245**) والإنحراف المعياري (**0.986**). وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى الجودة في الجامعة الجزائرية مقبول نسبيا، غير أنها تعكس في الوقت ذاته الحاجة إلى مزيد من التحسين والتطوير، بما يعزز من كفاءة العملية التعليمية ويضمن توافقها مع معايير الجودة الجامعية.

**3.2.** **اختبار فرضيات البحث وتفسير النتائج:**

* تنص **الفرضية الرئيسة** الأولى على: **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المعتمد (α≤0.05) بين أخلاقيات مهنة التدريس الجامعي لدى الأستاذ في مجال علاقته بـ (الإدارة والطلبة) ومستوى جودة التعليم الذي يقدمه في الجامعة الجزائرية**.

لإختبار هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون، والجدول رقم (**06**) يوضح ذلك.

**الجدول رقم (06):** مصفوفة معاملات الإرتباط بين أخلاقيات مهنة التدريس الجامعي لدى الأستاذ في مجال علاقته بـ (الإدارة، والطلبة) ومستوى جودة التعليم الذي يقدمه في الجامعة الجزائرية

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **المتغيرات** | **أخلاقيات مهنة التدريس** | **الإدارة** | **الطلبة** | **الجودة** |
| **أخلاقيات مهنة التدريس** | 1 |  |  |  |
| **الإدارة** | 0.563\* | 1 |  |  |
| **الطلبة** | 0.552\* | 0.524\* | 1 |  |
| **الجودة** | 0.546\* | 0.592\* | 0.573\* | 1 |

**المصدر:** من إعداد الباحثتان بالإعتماد على مخرجات spss v 26

يبين الجدول رقم **(06)** وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين أخلاقيات مهنة التدريس الجامعي لدى الأستاذ في مجال علاقته بـ (الإدارة، والطلبة) ومستوى جودة التعليم الذي يقدمه في الجامعة عند مستوى الدلالة (**α≤0.05**) ، حيث بلغ معامل الإرتباط بين أخلاقيات المهنة في علاقة الأستاذ بالإدارة وجودة التعليم الذي يقدمه (**0.592**)، وهو ارتباط دال إحصائيا، مما يعكس وجود علاقة قوية وموجبة تشير إلى أن احترام القوانين والتعامل الإداري السليم يسهم في تعزيز جودة التعليم الأكاديمي.

أما في علاقته بالطلبة، فقد سجل معامل الإرتباط (**0.573**) وهو أيضا قوي ودال إحصائيا، مما يعكس أن التزام الأستاذ بالإنصاف، والإحترام، وتقديم الدعم الأكاديمي للطلبة يرفع من مستوى الجودة التعليمية.

وعليه، فإن النتائج الإحصائية السابقة تؤكد صحة الفرضية الرئيسة الأولى، وتبرز أن أخلاقيات مهنة التدريس تمثل أحد المحددات الجوهرية لرفع مستوى جودة التعليم في الجامعة الجزائرية.

* تنص **الفرضية الرئيسة الثانية** على: **تؤثر أخلاقيات مهنة التدريس الجامعي لدى الأستاذ في مجال علاقته بـ (الإدارة، والطلبة) تأثيرا ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) على جودة التعليم في الجامعة الجزائرية.**

لإختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل الإنحدار المتعدد، والجدول رقم (**07**) يوضح ذلك.

**الجدول رقم (07):** نتائج تحليل الإنحدار المتعدد لإختبار أثر أخلاقيات مهنة التدريس الجامعي لدى الأستاذ في مجال علاقته بـ (الإدارة، والطلبة) على جودة التعليم فيالجامعة الجزائرية

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المتغير التابع** | **المتغيرات المستقلة** | | **بيتا المعيارية B** | **مستوى الدلالة** | **معامل التحديدR²** | **قيمة فيشر** |
| **جودة التعليم** | **أخلاقيات مهنة التدريس الجامعي لدى الأستاذ في مجال علاقته بـ** | **الإدارة** | 0.532 | 0.001\* | 5380. | 25.13 |
| **الطلبة** | 0.438 | 0.000\* |

**المصدر:** من إعداد الباحثتان بالإعتماد على مخرجات spss v 26

يبين الجدول رقم (**07**) أن قيمة **(F)** المحسوبة كانت دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (**α≤0.05**)، حيث بلغت (**13.25**)، ما يشير إلى وجود دلالة معنوية في تفسير المتغير التابع (**جودة التعليم**) من خلال المتغيرات المستقلة **أخلاقيات مهنة التدريس الجامعي لدى الأستاذ في مجال علاقته بـ (الإدارة والطلبة).** وقد بلغ معامل التحديد **(R² =0.538)**، مما يعني أن المتغيرات المستقلة تفسر ما نسبته (**53.8%**) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (**جودة التعليم**)، بينما تعود النسبة الباقية إلى عوامل أخرى لم يتناولها هذا النموذج.

كما يبين الجدول رقم (**07**) أيضا أن جودة التعليم تتأثر إيجابا وبشكل دال إحصائيا بأخلاقيات المهنة لدى الأستاذ في:

* مجال علاقته بالإدارة (B = 0.532; α≤ 0.05)؛
* مجال علاقته بالطلبة (B = 0.438; α≤ 0.05)؛

وعليه، فإن هذه النتائج الإحصائية تدعم صحة الفرضية الرئيسة الثانية.

**الخاتمة:**

1. **نتائج الدراسة:**

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن تحديدها في ما يلي:

* هناك مستوى مرتفع لأخلاقيات مهنة التدريس لدى الأساتذة الجامعيين، ويرجع هذا إلى طبيعة عمل الأستاذ وأيضا حساسية منصبه باعتباره من نخبة المجتمع، وهناك اتفاق على التزامهم بأخلاقيات مهنة التدريس في علاقاتهم المختلفة مع الطلبة والإدارة وكل الأعضاء الفاعلين، الأمر الذي ينعكس إيجابا على سمعة الجامعة وجودة مخرجاتها التعليمية، من خلال ترسيخ بيئة أكاديمية قائمة على الإحترام والمسؤولية، وتعزيز روح التعاون بين مختلف الفاعلين داخل الوسط الجامعي؛
* هناك مستوى مرتفع لجودة التعليم. إن إرتفاع جودة التعليم يفسر كنتيجة طبيعية لتكامل مجموعة من العوامل الأكاديمية والتنظيمية والسلوكية داخل المؤسسات التعليمية ويعود ذلك إلى انسجام الأدوار بين الأساتذة والإدارة والطلبة، وتوفر بيئة جامعية قائمة على القيم الأخلاقية، والإلتزام بالمعايير الأكاديمية، إضافة إلى اعتماد أساليب بيداغوجية حديثة تُحفّز الإبداع وتدعم بناء شخصية الطالب، مما يجعل جودة التعليم انعكاسا طبيعيا لهذه المنظومة المتكاملة؛
* توصلت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المعتمد (**α≤0.05**) بين أخلاقيات مهنة التدريس الجامعي لدى الأستاذ في مجال علاقته بـ (الإدارة والطلبة) وجودة التعليم الذي يقدمه في الجامعة الجزائرية؛
* توصلت النتائج إلى أن أخلاقيات مهنة التدريس الجامعي لدى الأستاذ في مجال علاقته بـ (الإدارة، والطلبة) تؤثر تأثيرا ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**α≤0.05**) على جودة التعليم في الجامعة الجزائرية.

1. **توصيات الدراسة:** توصي هذه الدراسة بمايلي:

* ترسيخ مفهوم الجودة في التعليم وتعميمها بين مختلف الأطراف؛
* فتح المجال دائما للحوار والنقاش بين مختلف أطراف العملية التعليمية من إداريين وأساتذة وطلبة للوقوف على النقائص والإنحرافات، لتصحيحها وتحسينها والرقي بجودة التعليم؛
* يجب دائما الإلتزام بأخلاقيات مهنة التدريس الجامعي من قبل الأساتذة في كل الظروف والمواقف لضمان المساهمة في تحقيق جودة التعليم؛
* وضع برنامج للجودة في التعليم يكون واضح المعالم وفق خارطة طريق مبنية على أسس علمية سليمة؛
* الإطلاع على التجارب العالمية في ما يخص تعزيز عملية ضمان جودة التعليم في الجامعات للإستفادة من هذه التجارب من خلال المقارنة المرجعية.

**المراجع:**

* بن عودة محمد عبد الرحمان، هواري عامر (2022)، **أثر اخلاقيات الأعمال في تفعيل سلوكيات المواطنة التنظيمية-دراسة ميدانية على عينة من موظفي مركز البحث العلمي في التكنولوجيات الصناعية بالجزائر العاصمة-**، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الإقتصادية، المجلد 06، العدد 02. على الرابط: https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/428/6/2/206139، تاريخ التحميل: 11/09/2025، على الساعة: 18:28.
* جمعة زكرياء (2022)، **تقييم وتحليل جودة التعليم العالي في الجزائر: دراسة ميدانية بجامعة أبو بكر بلقايد-تلمسان**، مجلة البشائر الإقتصادية، المجلد الثامن، العدد 01، أفريل. على الرابط: https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/196/8/1/185963، تاريخ التحميل: 18/09/2025، على الساعة: 13:11.
* دراوات وحيد (2022)، **الضوابط الأخلاقية لسلوك الموظف في منظمة الأعمال من منظور إسلامي**، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، المجلد 10، العدد 03. على الرابط: https://dspace.univ-eloued.dz/server/api/core/bitstreams/3448a294-b345-4dbe-93e9-30dc486bb25d/content، تاريخ التحميل: 10/09/2025، على الساعة: 18:16.
* صرصار فاطمة زهرة (2023)، **أثر أخلاقيات الأعمال في مواجهة الفساد الإداري -دراسة قياسية في الجزائر خلال الفترة (2007 -2019)**، مجلة التنظيم والعمل، المجلد 12، العدد 02. على الرابط: https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/147/12/2/227825، تاريخ التحميل: 10/09/2025، على الساعة: 18:35.
* عرعور مليكة (2013)، **الجودة في التعليم العالي الجزائري (دراسة تحليلية مبنية على معالجة وثيقية)**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 06، جوان. على الرابط: https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/116/2/2/47570، تاريخ التحميل: 18/09/2025، على الساعة: 13:07.
* فيسة سليمان نورة (2018)، **تكنولوجيا المعلومات ودورها في تحسين جودة التعليم العالي،** مجلة الفكر للدراسات القانونية والسياسية، العدد 01، مارس. على الرابط: https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/632/1/1/124684، تاريخ التحميل: 18/09/2025، على الساعة: 13:13.
* محمود عبد المجيد أمال، عبد المعطي أحمد حسين والسمان أحمد محمد (2024). **أخلاقيات مهنة التعليم في ضوء التحديات المعاصرة وسبل معالجتها من منظور إسلامي**، المجلة التربوية لتعليم الكبار -جامعة أسيوط*،* المجلد 6، العدد 03. على الرابط: <https://altk.journals.ekb.eg/article_374062.html>، تاريخ التحميل: 12/09/2025، على الساعة: 19:05.
* منصوري هواري (2019)، **إشكالية ضمان جودة التعليم العالي في ظل التعليم الإلكتروني**، Journal of Management, Organizations and Strategy، المجلد 03، العدد 01. على الرابط: https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/870/3/1/232211، تاريخ التحميل: 18/09/2025، على الساعة: 13:11.
* نمور نوال (2011/2012)، **كفاءة أعضاء** **هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي –دراسة حالة كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير جامعة منتوري قسنطينة-**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، قسم علوم التسيير، تخصص إدارة الموارد البشرية، جامعة منتوري قسنطينة. على الرابط: https://bu.umc.edu.dz/theses/economie/ANEM3906.pdf، تاريخ التحميل: 18/09/2025، على الساعة: 13:07.
* يدو محمد (2018)، **متطلبات ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر –بين الواقع والإستشراف-،** مجلة معارف-قسم العلوم الإقتصادية، العدد 24، جوان. على الرابط: https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/270/13/1/99114، تاريخ التحميل: 18/09/2025، على الساعة: 13:11.
* يوسفي كمال، بن محمد إيمان (2019). **أثر الإلتزام بأخلاقيات مهنة التدريس الجامعي على الأداء الوظيفي في الجامعة الجزائرية**، مجلة أرصاد للدراسات الإقتصادية والإدارية، المجلد 2، العدد 01. على الرابط: <https://asjp.cerist.dz/en/article/122523>، تاريخ التحميل، 13/09/2025، على الساعة 15:12.